الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الاحد 25 ذو الحجة 1425 هـ 6 فبراير 2005 العدد 9567

بريد طباعة

الأمير عبد الله: كسب حرب الإرهاب يستلزم القضاء على الشبكات الإجرامية الثلاث.. تهريب السلاح والمخدرات وغسل الأموال

ولي العهد السعودي يدعو لإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب

الرياض: منيف الصفوقي
دعا ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز أمس إلى إنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب يقوم عليه متخصصون بغرض تبادل المعلومات بشكل فوري للحيلولة دون وقوع الأحداث الإرهابية.

وعبر الأمير عبد الله في كلمته التي افتتح بها أعمال المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب في الرياض أمس، عن أمله في أن يسهم المؤتمر في البدء بصفحة جديدة من التعاون الدولي لإيجاد مجتمع خال من الإرهاب.

وأضاف أن «السعودية من أوائل الدول التي عانت من الإرهاب وحذرت من خطره وقاومته بكل شدة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي»، مشيرا إلى أن بلاده في حرب مع الإرهاب ومن يدعمه أو يبرر له وأنها ستستمر في ذلك حتى القضاء على ما وصفه بـ«الشر».

ولفت ولي العهد السعودي إلى أن الرياض ستضع تجربتها في مقاومة الإرهاب أمام أنظار المشاركين في المؤتمر إلى جانب التطلع إلى الإفادة من تجارب الآخرين في الحرب ضد الإرهاب.

وشدد الأمير عبد الله في كلمته على أن «السعودية موطن الإسلام والسلام ومنطلق الدعوة إلى المساواة والصداقة بين البشر أجمعين»، مستشهدا بقوله تعالى «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم». وقال «إن هذه الدعوة الربانية الخالدة هي التي تمثل روح الإسلام الحقيقي دين الحكمة والموعظة الحسنة ولا تمثله الشعارات الزائفة التي يطلقها الخارجون على الإسلام والمسلمين من كهوف الظلام ليتلقفها أعداء الإسلام ويصنعوا منها صورة مشوهة أبعد ما تكون عن الإسلام.. إن نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم هو نبي الرحمة.. والإسلام هو دين الرحمة ولا يمكن أن تجتمع الرحمة والإرهاب في عقل واحد أو قلب واحد أو بيت واحد».

وبين أن «انعقاد المؤتمر الذي يضم دولا تنتمي إلى حضارات مختلفة وأديان مختلفة وأنظمة مختلفة، برهان على أن الإرهاب عندما يختار ضحاياه لا يفرق بين الحضارات أو الأديان أو الأنظمة، والسبب يعود إلى أنه لا ينتمي إلى حضارة ولا ينتسب إلى دين ولا يعرف ولاء كونه شبكة إجرامية عالمية صنعتها

عقول شريرة مملوءة بالحقد على الإنسانية ومشحونة بالرغبة العمياء في القتل والتدمير» على حد قول الأمير عبد الله.

وأكد أن «هذا المؤتمر يمثل عزم الأسرة الدولية على التصدي لهذه الشبكة الإجرامية في كل ميدان من خلال مكافحة سلاح الغدر بسلاح العدالة ومحاربة الفكرة الفاسدة بالفكرة الصالحة ومواجهة خطاب التطرف بخطاب الاعتدال والتسامح».

ونبه ولي العهد إلى أن شبكة الإرهاب ترتبط ارتباطا وثيقا بثلاث شبكات إجرامية عالمية أخرى.. هي شبكة تهريب الأسلحة، وشبكة تهريب المخدرات، وشبكة غسل الأموال، لافتا إلى أن الظفر في الحرب ضد الإرهاب يستوجب مواجهة حاسمة مع هذه الشبكات الإجرامية الثلاث.

وأشار إلى أن «خطر الإرهاب لا يمكن أن يزول بين يوم وليلة وأن مواجهته ستكون مريرة وطويلة، وأن الإرهاب يزداد شراسة وعنفا كلما ضاق الخناق عليه»، مؤكدا على أن النتيجة النهائية ستكون انتصار قوى المحبة والتسامح والسلام على قوى الحقد والتطرف والإجرام.

Tweet

بريـد طبـاعة